

مجالس الموطأ -382- ترجمة الصحابي الشجاع " الزبير بن العوام " أول من سل سيفه في الإسلام

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله باب الزكاة في العين من الذهب والورق - [00:00:09](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكاة - [00:00:28](#)

فقال القاسم ابن محمد ان ابا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن عقبة وللزبير - [00:00:45](#)

محمد بن عقبة مولى الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني تابعي الثقة اخوه موسى ابن عقبة صاحب المغازي الذي كان يثني عليه الامام مالك رحمه الله وصاحب واخو ابراهيم ابن عقبة - [00:01:07](#)

ثلاث اخوة علماء ثقات جميعا قال آا عن محمد بن عقبة مولى الزبير بن عوام الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن الندر - [00:01:31](#)

ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

وابن عمته صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذين عينهم عمر رضي الله عنه اسلم قديما اختلف الناس في سنه يوم اسلامه ف قيل اسلم وهو ابن ثمان سنين - [00:02:09](#)

وقيل اسلمه ابن اثنتي عشرة سنة وقيل اسلم وهو ابن ست عشرة سنة اه مات ابوه العوام وهو صغير فنشأ في حجر عمه نوفل بن خويلد وكانت امه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

شديدة عليه تضربه ضربا شديدا وتغلظ عليه قال لها عمه نوفل انك تبغضينه ما هكذا يضرب الولد الأم لا تضرب ابنها هكذا هذا الضرب ما هكذا يضرب الولد انت تضربينه ضرب مبغضة له - [00:03:02](#)

ف قالت من قال اني ابغضه فقد كذب وانما اضربه لكي يلب ويهزم الجيش ويأتي بالسلب فقال نوفل يا بني هاشم كفوا عنا شاعرتكم هذه وكذلك كان فقد نشأ ابن الزبير ابن العوام - [00:03:25](#)

لا يطاق قويا شجاعا ذكر ابن سعد في طبقاته والبلاذوري في انساب اشراف ان الزبير بن العوام تشاجر مع رجل في مكة وهو غلام فكسر يده وضربه ضربا شديدا. هذا الزبير فعل بالرجل هذا - [00:03:50](#)

كسر يده وضربه ضربا شديدا فمر بالرجل على صفية. امي وهو محمول. فقالت ما شأن هذا فقالوا لها قاتل الزبير فقالت له كيف وجدت زبرا؟ أقطا وتمرا امش معيلا صقرا - [00:04:13](#)

ويذكر انه اول من سل سيفا في سبيل الله. يروي عبد الرزاق وابن ابي شيفة ابن ابي شيبة في مصنفيهما باسناد مرسل ان عروة ابن الزبير قال اه سمع الزبير - [00:04:35](#)

خبرا في مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قال فسل سيفه وجاء يشق الصفوف ورسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى

مكة لم يصبه شيء فلما رأى النبي وهذا قبل ان يشرع القتال - 00:04:56

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير جائئاً شاهراً سيفه قال ما شأنك؟ فقال بلغني انك اخذت يعني فجئت لهذا اثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له ودعا لسيفه - 00:05:11

وهجر الزبير الهجرتين وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد المشاهد كلها وكان يوم بدر معلماً بنفسه يلبس عمامة صفراء ويذكر ان الملائكة نزلت على تلك الهيئة. روى - 00:05:30

ابن سعد ان الزبير ابن العوام يوم بدر لبس عمامة صفراء معتجراً بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة نزلت على سيما الزبير وهذا الذي يفخر به احد احفاده وهو عامر بن صالح بن عبدالله بن الزبير بن العوام - 00:05:53

في ابيات يقول فيها جدي ابن عمه احمد ووزيره صلى الله عليه وسلم جدي ابن عمه احمد ووزيره يوم البلاء وفارس الشقراء وغداة بدر كان اول فارس يغشى الوغاة في اللامة الصفراء نزلت بسيماء الملائك نصره - 00:06:22

بالحوض عند تألب الاعداء وكان ابلى يوم بدر بلاء عظيماً. فقد روى البخاري عن عروة بن الزبير. قال كان في في الزبير في جسده ثلاث ضربات. ضربتان ضربهما يوم بدر وضربة ضربها يوم اليرموك. قال - 00:06:46

الزبير ان كنت لا ادخل اصابعي فيها وانا صغير العب الضربات غائرة فابنه الصغير يدخل اصابعه في ضربات ابيه يلعب باصابعه يلعب باصابعه في في تلك الضربات قال عروة فقال لي عبدالملك بن مروان - 00:07:06

عبد الملك بن مروان خليفة في هذا الوقت قال قال لي عبدالملك بن مروان هل تعرف سيف الزبير قال عروة نعم. قال ما امارته قال فيه فلة فلها يوم بدر - 00:07:32

قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم دفع اليه السيف هنا قد يتساءل متسائل ما الذي يصنعه سيف الزبير بن العوام عند عبدالملك بن مروان والجواب اني كنت ذكرت في هذه المجالس - 00:07:46

ان عبدالملك بن مروان كانت بينه وبين عبدالله بن الزبير بن عوام حروب فكان عبدالملك ابن مروان بعث الى عبد الله بن الزبير الحجاج بن يوسف الثقفي فحاصر يقاتل عبدالله بن الزبير فحاصره في مكة في شؤون وخطب ذكرنا بعضها الى ان قتله رضي الله عنه فلما قتل الحجاج - 00:08:10

عبد الله بن الزبير اخذ كل ما وجده فبعث به الى عبد الملك بالشام. من جملة ذلك السيف ابيه عروة بن الزبير كان مع اخيه عبد الله بن الزبير لما قتل عبد الله بن الزبير واستتب الامر يعني رفع الله تلك الفتن عن المسلمين وفد عروة الى - 00:08:36

عبد الملك ففي حديثه قال له اتعرف اماره سيف آآ والدك فاخبروا ان به الكسرة فله كسرة كسرهما يوم بدر فقال عبد الملك نعم بهن فلول من قراع الكتائب. طبعاً شو الفلة الكسرة في السيف تدل على ماذا - 00:09:01

على ان هذا السيف عمل عملاً قارع السيوف ولا لا؟ واذا كان السيف يقارع السيوف ما معنى هذا ان صاحب السيف شجاع مفهوم؟ والا لو كان صاحب السيف جبناً يتوارى خلف الاشجار سيفه جديد كما لو خرج من عند الحداد ولا لا؟ نعم - 00:09:25

فلذلك قال هو لما قاله نعم قال صدقت وتمثل بهذا البيت بهن فلول من قراع الكتائب فلول جمع هو الكسر بهن فلول هذه السيوف بهن فلول من ماذا ما سببها؟ قراع - 00:09:47

كتائب وهذا هذا الكلام الذي تمثل به عبدالملك بن مروان الاخبار عن شجاعة الزبير بن عوام هذا عجوز بيت للناطقة الذبياني صدره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراء الكتائب - 00:10:04

هذا البيت للناطقة الذبياني يمدح به احد الملوك الغسانيين عمرة بن الحارثي الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر الغساني ملوك تام انتم تعلمون انا ذكرت مرة ان النعمان ان النابغة الذبياني كان صاحباً لملك الحيرة - 00:10:29

النعماني بالمنذر ثم وقعت القصة المشهورة مع زوجته المتجردة واوشي الناس بالنعمان الى بالنابغة النعمان وفر النابغة لما فر فر الى ملوك غسان وجاء الى هذا عمرو بن حارث الاصغر من حارث الاعرج بالحارث الاكبر فمدحه بقصيدة بالقصيدة التي من هذا البيت.

مطلعها - 00:10:56

الا اكليني لهم يا اميمة ناصبي وليل وليل اقاويه بطيء الكواكب. تتناول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرى النجوم بايدي وها هنا الطلبة قد انتبهوا ان كانوا ينتبهون فطنت اذانهم ان كانت تطن - [00:11:25](#)

عندما قلت كليني لهم يا اميمات ناصبي. ياك ؟ طنت اذنك ياك ؟ مم. والقاعدة ان يقال يا اميمة لماذا علم مفرد يا يوسف اعرض عن هذا مم؟ يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - [00:11:46](#)

هذا يقول يا اميمة كليني لهم يا اميمات ناصبي تا فكو هاد الطلبة ونفكها ليكم دابا هم يقولون رخم رخم اسمها الترخيم هو حذف اخر المنادى. النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة ما لك يا عائش - [00:12:11](#)

فحذف التاء العرب النحويون يسمونه الترخيم حذف اخر المنادى يا عائشة يا خديج هم طيب اذا حذفت اخر المنادى كيف كيف تصنع بحركة هذا الآخر في قول يعني في قول انك تبقي حركته. يا يا خديجة حذفت التاء فتحلف معها حركتها - [00:12:39](#)

وتبقى خديجة فهذا قال يا اميمة وحذفت التاء التي كانت يا اميمة حذفها ديك ولكن لما رخم عاد فارجع لها وابقى عليها حركة اخر الحرف في الترخيم فقال يا اميمة - [00:13:10](#)

الان هذا بيت للناطقة الذبياني ياك؟ الناطقة الذبياني لم يكن جالسا يفسر لعلماء النحو ما صنع يعني الان سيبيويه خليل وطلع راء خالف الأحمر والمازني والجرمي وهلم جرا؟ ليسوا جالسون لم يكونوا جالسين وامام الناطقة والناطقة يقول لهم - [00:13:37](#)

انا فعلت كذا ورجعت كذا. هم وجدوا شيئا على على خلاف ما يعرف في القاعدة النحوية مفهوم؟ فابدو له ما يسمى بالمناسب علة مناسبة فعل كذا لأجل كذا او اراد ان يقول يا اميمته - [00:13:59](#)

فحذف الهاء الألف والهاء يا اميمته وبقيت يا اميمته فيقول في يصف في يصف هؤلاء الملوك ملوك غسان بانهم شجعان وانهم اذا لاقوا كتائب فانه يكون الفتك بتلك الكتائب وان الطيور تجد ما تأكل - [00:14:16](#)

يقول آ اذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم عصائب طير تهدي بعصائبي اذا ما غزوا في الجيش تراهم طيور الصقور والنسور واشباهها تراهم خارجة تراهم خارجين لغزو فتلك الطيور تتبعهم - [00:14:44](#)

تعلم ان هؤلاء في ساحة الوغاء سيتركون تلك الطيور جثا تقع عليها. وتلك الطيور تهدي بها طيور اخرى مفهوم كلام. وهذا هذا في غاية الكذب طبعاً. ولكنه يراد به غاية الشجاعة. وهذه القصيدة يأتي في هذا - [00:15:07](#)

البيت العجيب جدا يقول ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وهذا بيت مشهور عند علماء العربية وعند علماء البلاغة يمثلون له بشيء عند البلاغيين يسمى - [00:15:27](#)

اه تأكيد المدح بما يشبه الذم. هو يقول ولا عيب فيه هؤلاء القوم لا ليس عندهم ليس فيهم عيب الا عيبا واحدا وليس فيهم لا ولعب فيه غير غيرة هذا سيستثني يعني - [00:15:44](#)

ما فيهم عيب الا عيبا واحدا. ما هو هذا العيب ولا عيب فيهم غير غيرة غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب هذا هو العيب سيوفهم فيها كسور هذا العيب - [00:16:00](#)

وهذا دعك ما هذا؟ هو يمدحهم بالشجاعة ولا لا؟ فهو يزيد في محو العيب عنهم ويؤكد المدح بشيء يشبه الذم. فهتمم الكلام؟ مم. ستقول لي فليمدح مباشرة لماذا يظهر الذم وهذا الذم يؤكد. تعقيد في الكلام كلام معقد تأكيد للمدح - [00:16:15](#)

بما يشبه الذم مدح السلام. واش فهمتمو ؟ مم. را العربية هادي خص الانسان يرتقي بيها ماشي كلشي عاد مبسط لي بغا داكشي يمشي يقرأ وهذا مما يدل كما قلت لكم على شجاعة الزبير رضي الله عنه. وابلى يوم احد ايضا آ بلاء عظيما - [00:16:41](#)

فقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لابن اختها عروة ابن الزبير في تفسير قول ربنا سبحانه الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. قالت يا ابن اختي كان فيهم ابواك ابو بكر والزبير - [00:17:07](#)

الزبير ابوه وابو بكر جده لانه ابو امه. هم قالت كان فيهم ابواك لما كان يوم احد واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب وانصرف عن عنه المشركون - [00:17:30](#)

صلى الله عليه وسلم ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم؟ قال فانتدب له سبعون انتدب لذلك سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر

والزبير وابلى رضي الله عنه بلاء عظيما ايضا آآ يوم الاحزاب. فقد رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما -

[00:17:47](#)

قال كنت لما كان يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء. لانهما كانا طفلان في ذلك الوقت جعلوا في حصن مع النساء قال فنظرت فاذا الزبير يختلف الى بني قريظة. انتم تعلمون ان يوم الاحزاب - [00:18:11](#)

بنو قريظة كانوا ممن خان ونقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءوا المسلمين من خلفهم ويوم ويوم الاحزاب كان يوما شديدا جدا المسلمين وقد ذكرنا خبره في مجالسنا هذه ويكفيكم وصف ربنا سبحانه له اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل من -

[00:18:36](#)

منكم واذا زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدة قال فنظرت فرأيتهم فاذا الزبير يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا وحده قال فلما رجعت - [00:18:56](#)

قلت لي قلت لابيا ابيه اني رأيتك تختلف الى تأتي بني قريظة فقال اي بنية رأيتني قال نعم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم قال فذهبت - [00:19:18](#)

قال فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير فداك ابي واممي وهذه منقبة عظيمة جدا ان يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه للزبير يقول فداك فداك الوالد - [00:19:37](#)

وابلى رضي الله عنه ايضا البلاء العظيم يوم اليرموك ويوم اليرموك كان يوما اي يوم كان يوما شديدا جدا جدا روى البخاري عن عروة بن الزبير ان الصحابة قالوا - [00:19:57](#)

للزبير بن العوام يوم اليرموك الا تشد فشده معك يعني الا تهجم عليهم فنهجم خلفك فقال هم ان شددت كذبتهم كذبتهم اي لم تصدقوا الشدة لم تصبروا اذا كثرت قعقة السيوف فوق رؤوسكم رجعتم - [00:20:20](#)

اذا تضايق المقدم لم تصدقه. قالوا لن نفعل. سنصدق قال فشد عليهم حتى شق صفوفهم حتى جاوزهم وليس خلفه احد فكان كما قال قال فرجع ايضا شاق للصفوف في رجعتهم اخذوا استطاعوا ان يأخذوا بلجام فرسه فضربوه ضربتين - [00:20:44](#)

على عاتقه بين تلتين كالضربتين الضربة التي ضربها يوم بدر. فقال عروة ان كنت لادخل اصابعي في تلك الضربات. العب وانا صغير والحاصل ان بطولاته رضي الله عنه كثيرة جدا - [00:21:10](#)

ولذلك لم يكن منه موضع في جسده الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح روى الترمذي عنه رضي الله عنه قال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجي - [00:21:28](#)

امن اعجب الاشياء تا هداك الموضع اصابته جراحته ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه رواه احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:50](#)

الزبير ابن عمتي وحواري من امتي مما يدلکم ايضا على ان امر محبته وشأن محبته للنبي صلى الله عليه وسلم له كان مشهورا عند الصحابة ما رواه البخاري في الصحيح - [00:22:03](#)

عن مروان ابن الحكم قال اصاب عثمان اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا في عام الرعاف في عام الرعاف كان سنة احدى وثلاثين قال حتى منعه من الحج وحتى اوصى - [00:22:21](#)

انا يوصي يعني قد سيموت في هذا في هذا المرض قال فدخل عليه رجل من قريش فقال له لعثمان استخلف انت بمرض يشبه انك تموت فيه فاستخلف فقال عثمان وقالوه يعني هل قال المسلمون ذلك وتحدثوا به - [00:22:39](#)

فقال الرجل نعم قال ومن قالوا؟ يعني من استخلف فسكت الرجل ثم دخل بعده رجل اخر من قريش قال الراوي احسبه الحارث. الحارث يعني المقصود بالحارث الحارث ابن الحكم اخوه مروان ابن الحكم - [00:22:59](#)

فقال له استخلف فقال عثمان وقالوه قال نعم قال فمن قالوا قال فسكت عثمان اه فسكت الرجل فقال عثمان لعلمهم قالوا الزبير فقال الرجل نعم. فقال عثمان اما والله انه لأخيرهم ما علمت - [00:23:19](#)

علمي بانه اخيرهم وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الزبير شديد الغيرة. كانت هذه خصلة معروفة فيه

شديد الغيرة. رواه البخاري ومسلم في صحيحه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وهي زوجته - [00:23:44](#)

قالت تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح له الناضح البعير الذي يشترك عليه غير ناضح له وغير

فرسه قالت فكنت اعلف فرسه - [00:24:12](#)

واكفه مؤنته واسوسه وادق النوى لناضحه واستقي الماء واخرجوا غربه الغرب الدلو التي يشترقون فيها فتخريجها هي اذا ظهر فيها

شيء واخرجوا غربه واعجن ولم اكن احسن اخبيز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نساء صدق - [00:24:33](#)

وكننت احمل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مني على ثلثي فرسخ الفرسخ تقريبا ست

كيلومترات يعني ثلثا فرسخ كم ربعة كيلومتر واش سمعتم ماذا فعل هذه المرأة - [00:25:04](#)

تعلف الفرس وتسوسه تنظف مكانه وتكفيه مؤنته وتدق النوى للناضح لعلفها وتستقي الماء وتعجين وتحمل النوى اربعة كيلومترات

واش مستوعبين هادشي ايوا بحال هاكا من اراد فهكذا قالت فلقيني مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأس النوى -

[00:25:29](#)

ومعه نفر من الانصار فرأني فاراد صلى الله عليه وسلم يعني ركلها النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يحملها فاناخ راحلته وقال اخ

اخ ينيخ راحلته صلى الله عليه وسلم فدعاها - [00:26:16](#)

قالت فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت غيرة الزبير وكان اغير الناس اه يعني قالت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ان

استحييت فمضى قال فجئت الزبير فقلت له لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

آآ اراد ان يحملني فاستحييت وذكرت غيرتك فقالها الزبير والله لحملكن وعلى رأسك اشد علي من ركوبك خلفه لو كنت رقبتي ايه

حامل كي النوى اشد علي من ركوبك خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكننت ركبت - [00:26:55](#)

لأنه طبعها هي اهل الصلاح واهل الفضل واهل الخير من النساء. هكذا يعني زوجها في شغل مع النبي صلى الله عليه وسلم فهي يعني

آآ تعينه وتحمل عنه يعني هذه امرأة شريفة ليس يجب عليها شيء من هذا - [00:27:22](#)

وهذاك فرسه ليعرفوه ليزبحه ليأكله ليصبح به ما يشاء. ولكن ينظر ما تصنع وهاديك ناضحه وهي امرأة شريفة بنت ابي بكر ومع ذلك

يكون ظلمات وتحمل الدواء على رأسها ربع كيلومترات تمشي بالنوى. لتعلف الناقة - [00:27:42](#)

ولكن ترى ان زوجها ما عنده ما ما يأتي لها بخادمة ويشترى لها او يشتري لها شيئا فكانت هي رضي الله عنها وهو كان يعني

استحيا ان يرى الناس الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبذل زوجته وانها - [00:28:09](#)

يعني في هذه المهنة وفي هذا التعب وهذا التبذل فهذا كان اشد عليه من ركوبها خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ركبت

قالت حتى بعث الي ابو بكر بخادم يكفيني مؤلة الفرس فكأنما اعتقني - [00:28:27](#)

فكأنما كنت امة سرحت من الرق كأنما اعتقني رضي الله عنها عاش الزبير الى ان قتل عثمان رضي الله عنه شهيدا مظلوما والى ان

بوبع علي رضي الله عنه بايع الناس لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:28:42](#)

واذا ان كانت معركة الجمل وقد كنا تحدثنا عن هذه الفتنة العظيمة التي خبطت المسلمين وفي مجالسنا هذه وكنا تكلمنا عن اصح ما

وقع فيها وذكرنا فما لا نعيده ها هنا ان ان - [00:29:10](#)

الصحابة كانوا يريدون الخير وآآ لكن اختلفت في ذلك اجتهاداتهم وانظارهم وطرقهم الى ذلك الخير الذي كانوا يريدونه جميعا ولم

يكن احد منهم حريصا على ملك ولا على غيره وانما كانت تلك الفتنة التي كانوا يعلمون انها فتنة - [00:29:32](#)

روى احمد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير آآ يعني ما اقدمكم ضيعتم الخليفة حتى قتلوا ثم جئتم تطالبون بدمه

فقال الزبير قد قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - [00:30:00](#)

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال فلم نكن نعلم انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت كانوا يعلمون انها فتنة اصاب

وانما ارادوا الخير ولكن يعني سبق في علم الله ذاك الذي كنا ذكرناه - [00:30:30](#)

ولم يكن احد منهم يتلو حريصا على قتل احد وانما كان غرضهم الاصلاح. رواه احمد عن الحسن ان رجلا اتى الزبير بن العوام فقال له
00:30:52 **اقتل لك عليا فقال الزبير لا**

الآن في معركة الجبل وطائفة علي رضي الله عنه وطائفة طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم اجمعين فجاء هيل الزبير قال له
00:31:13 **اقتل لك عليا؟ قال لا ثم قال له كيف تقتله وحوله الجنود؟ يعني يتعجب هذا كيف**

فقاله ذاك قال الحق به وافتك به يعني الحق به وأريه اني معه من جبهة اصحابه حتى اذا امن جانبي فتكتم به قتلته غدرا. الفتك هو
00:31:31 **ان تعتمد الى رجل امن غافل**

فتقتله غدرا هذا الفتك فقال له لا فقال الحق به وافتك به فقال الزبير لا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد
00:31:51 **الفتك لا يفتك مؤمن**

ما عرفتك ولكن فتك به هو رحمه الله ورضي عنه قتله ابن جرموز المجاشعي غدرا روى ابن سعد في طبقاته باسناد صحيح الى ابن
00:32:08 **عباس رضي الله عنهما قال قلت للزبير**

جئت تقاتل ابن عبد المطلب قال فرجع الزبير قتل في قبل بداية معركة الجمل غدرا هو كان راجع لما رأى ان ما اراد من الصلح ما كان
00:32:31 **يريد يعني فاتوا الان**

تقع سيوف المسلمين على المسلمين اراد ان يترك ساحة المعركة فقد تبعه لجرموز هذا فقدّر به وقتله وقال قال ابن عباس فقلت لعلي
00:32:54 **الى اين يدخل قاتل ابن صفية فقال علي الدار**

وروى احمد عن زر بن حبيش قال استأذن ابن جرموز على علي وانا عنده بعد ان قتل ابن جرموز آ الزبير رضي الله عنه جاء يستأذن
00:33:14 **على علي كأنه يرى انه يتخذ عند علي يدا بقتل**

الزبير قال جاء ابن جرموز يستأذن على علي وانا عنده. فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله
00:33:32 **عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير**

وقالت زوجته آ كان قتله رضي الله عنه سنة ست وثلاثين من الهجرة. وقالت زوجته ترفيه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل رضي
00:33:52 **الله عنها تقول غدر ابن جرموز بفارس بهمة**

فارس البهمة هو الفارس الذي لا تدري من اين تأتيه. يعني ما تدري من اين تأتي لي لشدة تحرشه وشجاعته لا يدري من اين لا يدري
00:34:10 **من اين يؤتى قتل غدر بن جرموز بفارس بهمة عند اللقاء وكان غير معردي يا عمرو لو نبهته لوجدته لا لا طائف**

الجنان ولا اليد شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقح القردي
00:34:34 **فاذهب فما ظفرت يداك بمثله فيما مضى ممن يروح ويغتدي**

وكأنه هو كان يعلم ان انه سيقول يومئذ فقد روى البخاري عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما اكان لم وقف الزبير بن العوام
00:34:55 **في يوم الجمل**

قال فدعاني فوقفت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا اقتل اليوم مظلوما وليس شيء اهم
00:35:15 **عندي من ديني افترى**

ما لنا ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال اي بني باع ما لنا واقض ديني الى ان قال له وان عجزت عن ديني بشيء فاستعن عليه مولاي
00:35:35 **قال عبد الله فوالله ما ما دريت ما قال ما اراد حتى سألته يا اباه من مولاك؟ فقال الله**

قال عبد الله بن الزبير ذلك قال فوالله ما عجزت عن شيء من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه اقضيه فقتل طبعاً في تلك
00:36:04 **المعركة وما ترك ديناراً ولا درهما الا اراضين منها ارض الغابة**

ودورا بالمدينة البصرة والكوفة ومصر قال عبد الله بن الزبير فحسبتما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومئتي الف ضخم يعني مبلغ
00:36:23 **خيالي هذا خيالي الفي الف ومئة الف وهو يفسر يعني كيف بلغ دين الزبير هذا المبلغ**

قال كان يأتيه الرجل بمال يودعه عنده فيقول لا لا اعده وديعة ولكن اعد قرضا اني اخاف عليه الضيعة لأن القاعدة عندنا في الشرع

ان انك اذا استودعت احدا مالا - 00:36:51

وهو امين وذهب ذاك المال سرق من عنده وهو لم يفرط ووضعه في حرز ولكنه سرق فلا يضمنه لكن اذا اقرضته اياه وسرق منه فانه يضمن. فالزبير يخشى على مال الناس المستودع عنده - 00:37:07

قال انا لا اخذه وديعة ولكني اعده ديناً اني اخشى عليه الضيعة فاجتمع عليه بذلك هذا هذا المال كله قال فلقيني يقول عبد الله بن الزبير فلقيني حكيم بن حزام - 00:37:28

فقال له يا ابن اخي كم دين اخي قال فكتمه ما اراد ان يصرح فقال مائة الف فقال الحاكم بن حزام ما ارى ما لكم يعني يسع لهذه مئة الف مئة الف قال ما ارى ما لكم يسع لي هذه؟ فقال له عبد الله فكيف ارايتك لو كانت الف ومئة الف - 00:37:42

الف فقال ما اراكم تطيقون هذا؟ فان عجزتم عن شيء فاستعينوا بي ولكن آآ عبد الله كان يستعين بمولى الزبير فقضى ربنا سبحانه الدين وكان عند حسن ظن عبده به - 00:38:11

وبيعت هذه ارض الغابة بماء كثير وقضى دين الزبير كله وفضل بعد ذلك مال للورثة. وهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:38:32

ومن اخذ اموالهم يريد اتلافها اتلفه الله. والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:38:50